اسم المصدر : اليوم

التاريخ: 31-05-2013 رقم العدد: 14595 رقم الصفحة: 14 مسلسل: 93 رقم القصاصة: 1

اتهام ثلاث وزارات بإدراج أكثر من 28 ألف «خريج صحي» في قائمة العاطلين

اسم المصدر : اليوم

التاريخ: 31-05-2013 رقم العدد: 14595 رقم الصفحة: 14 مسلسل: 93 رقم القصاصة: 2

المعاهد الصحية الأهلية باتت تخادع المواطن المسكين عندما حددت 50 ألف ريال كرسوم الدراسة فيها

فريق العمل:

رسم أكثر من 28 ألف شاب سعودي صورة مشرقة لمستقبلهم الوظيفي، فقرروا أن يلتحقوا بالمعاهد الصحية المنتشرة في المملكة، موقنين بأن التعيين عقب التخرج آت لا محالة، نظرا لاحتياجات القطاع الصحي في المملكة لأمثالهم، وشارك هؤلاء الشباب أحلامهم الوردية، أسرهم الذين رفضوا أن يبخلوا عليهم بأي شيء، وبخاصة المال، فمنحوهم ما يطلبون كي يلتحقوا بهذه المعاهد «المرخصة»، إلا أن ثلاث وزارات، هي الصحة وديوان الخدمة المدنية ووزارة التعليم العالي، رأت عقب تخرج هؤلاء الشباب، أنهم غير جديرين بالتوظيف، وأن عليهم الجلوس في المنزل بلا أمل.. وبلا عمل. لم تعد قصة انشاء المعاهد الصحية الاهلية حديث اللحظة، حيث أغلقت وزارة الصحة هذه المعاهد في فترة سابقة، تاركة خلفها ما يزيد على 28،522 طالبا وطالبة تخرجوا في هذه المعاهد بلا وظائف رغم اجتياز بعضهم اختبارات هيئة التخصصات الصحية لمزاولة المهنة.

خريجون أمام مقر صحة الحدود الشمالية

50 ألف ريال

ويقول الواقع ان المعاهد الصحية الاهلية باتت تخادع المواطن المسكين، عندما حددت 50 ألف ريال كرسوم الدراسة فيها، ويدرس الطالب تخصصات غير مرغوبة مثل صيدلة واشعة واسعاف ومختبرات وتمريض ليتجه بعد ذلك الطالب او الطالبة المتخرج الى هيئة التخصصات الصحية ويقوم بدفع مبلغ خمسة الاف ريال لاجتياز اختبار مزاولة المهنة الطبية.

تنصل من المسؤولية

لم تتوقف هذه المعاناة عند هذا الحد، فبعد تخرج هؤلاء من هذه المعاهد وذهابهم الى الوزارات المعنية لتوظيفهم، تبرأت منهم وزارة الصحة وديوان الخدمة المدنية ووزارة التعليم العالي واقرت تلك الجهات المعنية بأن شهاداتهم غير معترف فيها، ولا يمكن توظيفهم، مما أثار استغراب جميع الخريجين، الذين تساءلوا كيف تعتمد تلك الوزارات الثلاث معاهد أهلية وتقرها ثم تتنصل من مسؤولية توظيف 28،522 طالبا وطالبة، تخرجوا فيها لترمي كل جهة على الاخرى مسؤولية توظيفهم وتماطلهم بالوعود والتسويف وتقتل أحلامهم».

وكما جرت العادة من خادم الحرمين الذي أصدر قراراً بمعالجة وضع حاملي الدبلومات الصحية دون الجامعية، لينهي معاناة من لم يتم توظيفهم عبر الأمر الصادر بتاريخ 1431/7/2، والقاضي بتوظيف جميع خريجي الدبلومات الصحية، خصوصا من اجتاز اختبار الهيئة السعودية خلال 6 أشهر من صدور الأمر، وقد تم تقسيمهم من قبل وزارة الصحة، بحيث يذهب 4000 منهم لوزارة الصحة، و4000 إلى القطاعات الحكومية، و6 آلاف إلى القطاع الخاص، وبعد المطابقة، اتضح أن عدد الخريجين يمثلون 28 ألف خريج، بينما اكتفت الوزارة بتوظيف 14 ألف خريج، وقيل للبقية الباقية: هذا ما نص عليه القرار السامي، ولكن القرار ـ هذه المرة ـ جاء مفصلا ودقيقا وشارحا لكل التفاصيل والحالات حتى أنه شمل أولئك الخريجين الذين كان يتم استبعادهم لكونهم غير مؤهلين، وذلك من خلال إدخالهم في دورات تدريبية لمدة 12 شهرا مع جواز تمديد العقد لأربعة أشهر إضافية، ومن يثبت كفاءته فليس هناك عذر بعدم وجود وظيفة، إذ أن القرار نص بتعيينهم على الوظائف الشاغرة أو المشغولة بغير السعوديين وتتناسب مع تخصصاتهم، حتى لو استلزم ذلك تحوير وظائف إدارية لهذا الفرض، وأن من لا تثبت كفاءته ينهى التعاقد معه، فماهي التفسيرات الادارية حيال هذا القرار الإلحاقي .

إقالة العميد

ويتساءل عبدالله عامر القرني، الكاتب الصحفي «هل سنحتفل مع خريجي المعاهد الصحية بنهاية مسلسل سنوات ضياعهم!! للذاكرة حضورٌ لافت يتمثل في إقالة عميد جامعةٍ قبل بضعة أعوام لأنه لم ينفذ أمر ولي العهد آنذاك الملك عبدالله بن عبدالعزيز -حفظه الله- القاضي بزيادة عدد مقاعد طلاب الطب لتلك السنة الدراسية!نفس الذاكرة كانت تقول لي : ذلك له ولكل من تسوّل له نفسه إعاقة مصالح المواطنين كائنا من كان.تمت إقالة العميد، وزيادة مقاعد طلاب الطب لاحتياج البلد الفعلي لهذه الزيادة، وتخلصت الجامعة من دكتاتور لا يسمعُ إلا صوته، وصدح صوت الحق في كل مكان، بل ووقف حيث يجب أن يقف وقال لكل فاسدٍ: أنا هنا».

> «صدر قرار المليك بمعالجة وضع حاملي الدبلومات الصحية دون الجامعية، لينهي معاناة من لم يتم توظيفهم عبر الأمر الصادر بتاريخ 1431/7/2، والقاضي بتوظيف جميع خريجي الدبلومات الصحية، خصوصا من اجتاز اختبار الهيئة السعودية خلال 6 أشهر من صدور الأمر»

مشكلة المعاهد

ويضيف « أعيش تلك اللحظات وقفت أمامي مشكلة المعاهد الصحيّة التي استنزفت جيوب الكثير وكان نتاجها «لا مكان لك في وزارتنا»!!لماذا تم التصريح لهذه المعاهد بتدريس أبنائنا مادامت لا تتوافق وتطلعات «بشوتهم»! عشرات الألوف تدفع وكان دافعها وجدها في «الشارع» ثم يفاجأ الخريج أن المثل القائل « اللي عنده قرش محيّره

اسم المصدر : اليوم

التاريخ: 31-05-2013 رقم العدد: 14595 رقم الصفحة: 14 مسلسل: 93 رقم القصاصة: 3

الاستقرار الوظيفي مطلب خريجي المعاهد الصحية

يشتري حمام ويطيره» هو حصيلة سنين تعبه «وفلوسه»!! ويتابع القرني «لن أقول عيب لكل متسبب في سرقة أعمار وفلوس طلاب المعاهد الصحية لأن العيب يسمعه منك ذو الضمير الحي وهذه الأفعال أفعال ضمائر ماتت «وشبعت موتا»، موضحاً «ما بين ذاكرة إقالة عميد الجامعة آنف الذكر وحاضر وقوفي على أوامر الملك عبدالله التي قضت بتعيين خريجي المعاهد الصحية وقفت مذهولا.

الحلول المستقبلية

ويقول «في عام 1432هـ كان هناك أمر ملكي صريح من جزءين تفصيليين يقول: أمرنا بما هو آت: أولاً: الموافقة على الخطة التفصيلية والجدول الزمني المتضمنة الحلول العاجلة قصيرة المدى والحلول المستقبلية لمعاجلة تزايد أعداد خريجي الجامعات المعدّين للتدريس وحاملي الدبلومات الصحية بعد الثانوية العامة، وذلك بالصيغة المرافقة.ثانياً: قيام الجهات المعنية المشار إليها في الخطة . كل فيما يخصه . بتنفيذ ما ورد فيها وفق جدولها الزمني واتخاذ ما يلزم من إجراءات نظامية حيال ذلك، مؤكدا «لم يبق بعد هذا الأمر إلا «التنفيذ» ففيه تفصيل لكل ما يجب عمله في كل وزارة.

وهل نحن بحاجة لأوامر حتى تنفذ الأوامر الملكية كمّا طلب من أصحاب الشأن تنفيذها؟ أم نحن بحاجة لأوامر ملكية تفصل الأوامر السابقة وأيضا بعد أعوام حتى لا ندع لأصحاب الضمائر الميتة فرصة لمداعبة المشاعر السلبية في شبابنا!، مضيفا «مر عامان على الأمر الملكي القاضي بتعيين خريجي المعاهد الصحية وفعلا احتاج الأمر لأمر ملكي لتصحيح الأوضاع من جديد فمن يعوّض الطلاب عن عمر قضوه تحت رحمة تنفيذ الأوامر التي تنصّ على سرعة التنفيذ؟؟هي مشكلة رأي عام تمثلت في الأوامر الملكية وعدم تنفيذها كما جاءت به أو الالتفاف عليها حتى لا تصل بفائدتها كما أريد لها أن تصل للمواطنين وأمامنا هنا قضية مكتملة الفصول والمعالم..

قصة الشاب

ويروي القرني هذه القصة قائلا «ذات يوم دخل شابٌّ على صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن خالد بن عبد العزيز أمير منطقة عسير وكان يشكو له من البطالة التي حطّمته تحطيما فردّ ردّ المسئول الذي يحسّ بألم المواطن وقال: سيُغيّبُ من غيّبكم. وإننا في أمس الحاجة لتغييب من يحاول العبث في حياتنا ويحاول خلط الأوراق فيها. ماذا لو غيّب كل مسئول آخر تنفيذ الأوامر الملكية أو حاول العبث فيها أو أوقفها!؟ سيكون للحياة أنفاس عطاء مستمرة لا تغيب شمسها ولا ينتهي طموحها إلا بالوقوف على مصاف الدول المتقدمة حيث يجب أن تقف ويعلن شموخها.

مبينا «صدر الأمر الملكي الجديد بعد أن مات الأمل وعاش الطلاب سنوات الضياع كما كُتِبَ السيناريو لها بحذافيره وبكل إتقان وتفنن وليتهم تفننوا في تنفيذ الأمر الملكي الأول كما تفننوا في تعطيله ووضع العوائق بكل أشكالها وألوانها وفنونها القتالية ولكن سير الأمور حولنا يقتل الطموح بل ويصلبه لتقتات الطيور من رأسه! صدر الأمر الملكي الجديد وإني أستنشق في صدوره تصحيح وضع يجب أن يصحح رغم أنف المعتدين الظالمين ونحن بانتظار أيام «ينفذ» فيها لا أعوام تحسسنا أن العمر فيه من الفرص ما يجعلنا نتخيّر بينها والحقيقة أبعد ما يكون عن ذلك!

ويضيف القرني «وما نحن بحاجته فعلا في هذه اللحظات أن يغيّب فعليا كل من يتلاعب في الأوامر الملكية ويؤلف فيها ويعدل كما يشاء ويفصلها كما يشاء ووقت ما يشاء وكأننا صلصال يشكّله على مزاجه تارة يجعل منه جبلا شامخا وأخرى سهلا خاضعا، مختتما حديثه بقوله «أقول: هل نحتفل مع خريجي المعاهد الصحية بنهاية مسلسل سنوات ضياعهم أم أن هذا الأمر الملكي بحاجة لتفصيل جديد ولعمر أجدد كي نراه واقعا ملموسا!!وأخيرا: ليت ابن الوزير وقف على أبواب الأوامر الملكية لنشاهده يجري نحو التنفيذ بدلا من زحف السلحفاة التي أضاعت الطريق في النهاية.